المصدر الصناعي والمصدر الميمي
واسم المرّة واسم الهيئة واسم المصر

1: المصدر الصناعي

المصدر الصناعي اسم تلحقه ياء مشددة تليها تاء التأنيث ، سواء أكان هذا الاسم جامدا أم مشتقّا، مثل: الحرّية، الإنسانية، المسؤولية .

ملاحظة: هناك تشابه في الصيغة إلى حدّ التطابق بين المصدر الصناعي والمؤنّث المنسوب. وللتمييز بينهما يُلجأ إلى الإعراب. فإذا كان اللفظ صفة لما قبله فهو اسم منسوب، ففي قولك: المشاعر الإنسانية نبيلة. كلمة الإنسانية اسم منسوب للإنسان، وليست مصدرا صناعيا، لأنّها صفة لما قبلها. أمّا في قولك الإنسانية شعور جميل. فكلمة الإنسانية مصدر صناعي، لوقوعها مبتدأ.

لذا يمكن القول أنّ المؤنّث المنسوب يعرب صفة لموصوف سواء أكان الموصوف مذكورا في اللفظ أم مقدّرا في المعنى كما في قولك: يحرص الطلاّب على تعلّم العربية، فكلمة العربية اسم منسوب إلى اللغة، لأنّ التقدير: يحرص الطلاّب على تعلّم اللغة العربية. أمّا المصدر الصناعي فيعرب حسب موقعه في الجملة.

2 ـ المصدر الميمي

المصدر الميمي هو المصدر المبدوء بميم زائدة، ويفيد معنى المصدر الأصلي ويؤدّي وظيفته. مثل: سعى سعيا، وسعى مسعىً. ومشى مشيا، ومشى ممشى. قال الرصافي:

لقيتها ليتني ما كنت ألقاها *** تمشي وقد أثقل الإملاق **ممشاها**.

طريقة صوغ المصدر الميمي:

ـ صوغ المصدر الميمي من الثلاثي:

يمكن الاعتماد على حركة عين المضارع في صوغ المصدر الميمي.

ـ إذا كان الفعل مفتوح أو مضموم العين في المضارع (يفعَل أو يفعُل) يأتي المصدر الميمي منه على وزن (مفْعَل) بفتح العين. من أمثلة مفتوح العين: ذهب يذهَب مذهَبا، ونهض ينهض منهضا. ومن أمثلة مضموم العين: هرب يهرُب مهرَبا. وقتل يقتُل مقتَلا، وكتب يكتُبُ مكتَبا.

ـ إذا كان مكسور العين في المضارع (يفعِل) يأتي المصدر الميمي منه على وزن (مفْعِلُ) مثل: جلس يجلِس مجلِسا. ونصب ينصِب منصِبا.

ـ إذا كان الفعل مثالا صحيح الآخر جاء المصدر الميمي منه على وزن (مفعِل) بكسر العين، لأنّ عين مضارعه مكسورة. مثل: وعد، مضارعه يَعِدُ على زون (يعِلُ) ـ بحذف الفاء. مصدره (موعِد). قال تعالى: ﴿ قَالَ **مَوْعِدُكُمْ** يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾ (طه 59). ومثله وثق يثق موثِقا. قال تعالى: ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ **مَوْثِقًا** مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ **مَوْثِقَهُمْ** قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ (يوسف 66).

ـ صوغ المصدر الميمي من غير الثلاثي:

يصاغ المصدر الميمي من غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل آخره. مثل:

الفعل	مضارعه	المصدر الميمي منه
أخرج	يخرج	مُخرَج
أقام	يقيم	مقام
التقى	يلتقي	مُلتقَى
استغفر	يستغفر	مستغفر

تنبيه: يمكن زيادة تاء مربوطة في نهاية المصدر الميمي، مثل: **(فسد: مفسدة)**، **(نفع: منفعة)**، **(حبّ: محبة)**، **(ضرّ: مضرة)**، **(ودّ: مودة)**.

3 ـ مصدر المرّة:

ويقال له اسم المرّة، وهو مصدر يدل على وقوع الفعل مرّة واحدة، نحو: ضربته ضربة واحدة.

صوغه:

ـ إذا كان الفعل ثلاثيا كان مصدر المرّة منه على وزن (فَعْلَة)، نحو: شرِبَ شربةً، ونام نومَةً.

ـ إذا كان الفعل غير ثلاثي كان مصدر المرّة منه على وزن مصدره الطبيعي وإضافة تاء التأنيث في آخره، نحو: انطلق انطلاقةً، والتفت التفاتةً.

ـ إذا كان المصدر في أصله منتهيا بتاء أُضيفت كلمة (واحدة)، لتكون وصفا له. مؤكّدة للمرّة. كما في قوله تعالى:﴿فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ (الحاقة 13). فكلمة (واحدة) صفة لنفخة، أكّدت أنّ النفخ كان مرّة واحدة. أو أُضيف ما يفيد معنى كلمة واحدة، مثل: ضربه ضربةً لا غير.

شروط صياغته:

:يشترط في صوغ اسم المرة ما يلي:

. أ – أن يكون فعله تاما ، فلا يصاغ من كان الناقصة وأخواتها

ب – ألاّ يكون قلبياً ، فلا يصاغ من ظن وأخواتها.

ج ـ ألاّ يكون من أفعال المقاربة ككاد وأخواتها، ولا من أفعال الرجاء، ولا من أفعال الشروع.

د – ألاّ يدل على صفة ثابتة كحسن وخبث.

4 ـ مصدر الهيئة

ويقال له اسم الهيئة، هو مصدر مصوغ من الفعل للدلالة على الصفة التي يكون عليها الحدث عند وقوعه، نحو: مَشيت مِشْيَةَ الجنديّ.

إذا كان الفعل ثلاثيا، فمصدر الفعل منه على وزن "فِعْلَة"، كالمثال السابق، وإذا كان غيرَ ثلاثي فمصدر الهيئة منه على وزن مصدره المطلق مختوما بتاء التأنيث. نحو: التَفت التِفَاتَةَ الظبي.

ـ يأتي مصدر الهيئة مضافا إلى صاحب الهيئة، وهو المشبّه به في المعنى. كما في المثال السابق (التَفت التِفَاتَةَ الظبي)، وجلس جِلسة الملوك.

إذا كان المصدر ينتهي بتاء في الأصل، أضيف إليه وصف كقرينة تدل على الهيئة والنوع، نحو: خبرته خبرةً طويلةً. أو أضيف إلى صاحب الهيئة، مثل: درسته دراسة الخبير، وصنعته صناعة الحاذق.

5 ـ اسم المصدر

هو لفظ يدل على معنى المصدر، وينقص عن حروف فعله لفظًا وتقديرًا، نحو: تكلّم كلاما. فلفظ (كلام) نقص عن حروف فعله (تكلّم) التاء والتضعيف، لذا فهو اسم مصدر وليس مصدرا.

وليست كلمة (صلة) اسم مصدر من وصل، لأنّ التاء المربوطة في آخره جاءت عوضا عن الواو المحذوفة من أوّله. تقول في مصدر الفعل وصل إذا كان من (وَصَلَ رَحِمَهُ): (وَصْل)، فإذا حذفت أوّل الكلمة، وعوّضتها بتاء مربوطة في آخرها قلت: (صِلَة). أمّا إن كان الفعل من وصل إلى المكان فالمصدر وُصُول. كقولك: كان الوصول إلى المدينة مبكّرا.

أ. د. دلوم محمد